

## بين كيميائي بريطاني وكيميائي أميركي

رفعت البدوي

الجغرافي الذي نجح في كشف بالدليل القاطع والمعلومة الموثقة زيف ادعاءات نكي هابلي مندوبة أميركا في مجلس الأمن التي تدعي كاذبة باستعمال الجيش السوري غاز الكلور في حربته على الفصائل الإرهابية في الغوطة.

عدم استجابة روسيا لطلب أميركا وحلفائها بالضغ على دمشق من أجل وقف عملية الغوطة يعتبر مؤشراً مهماً على إصرار دمشق في تنفيذ تحرير كامل الغوطة من الفصائل الإرهابية مهما كلف الأمر، وإن إتمام عملية التطهير لن يتعدى أسابيع قليلة لتدخل دمشق مرحلة إستراتيجية جديدة تعتبر الأهم وتصب في مصلحة سورية على الصعيدين السياسي والعسكري نظراً إلى خطوط التماس التي تربط منطقة الغوطة وامتدادها مع فلسطين المحتلة والأردن.

إذا نستطيع القول إن معركة الغوطة صارت قاب قوسين أو أدنى من الحسم لصالح الجيش العربي السوري.

وبما أن روسيا لم تستجب لطلبات أميركا وإسرائيل المتكررة في الضغوط على دمشق معللة ذلك بأن ما تقوم به سورية هو محاربة التنظيمات المنتصرة إرهابية وأن من حق دمشق الدفاع عن أراضيها وأن روسيا معتزة بما تقوم به سورية هو شأن سوري داخلي، ولم تكف روسيا بهذا الموقف بل إنها ذهبت بعيداً في الدفاع عن سورية معطلة وعلى لسان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن روسيا سترد بقسوة على أي اعتداء تتعرض له روسيا كما أنها ستدافع عن حلفائها

وبالعزم نفسه.

لم تستسج أميركا وإسرائيل مجريات الأمور خصوصاً لجهة نحض مزاعم واشنطن الموجهة باستعمال المواد الكيميائية وعدم التجاوب الروسي مع المطلب الأميركي الداعي إلى وقف تقدم الجيش السوري في الغوطة إضافة إلى الموقف الروسي الحازم في الدفاع عن دمشق في حال تعرضها لأي هجوم عسكري من واشنطن أو إسرائيل ما شكل رسالة سمعت أصدائها في كل من واشنطن وتل أبيب فكان لا بد من البحث عن ملف يؤدي إلى عقابية روسيا سياسياً واقتصادياً وخصوصاً أن موسكو وهي شقية انتخابات رئاسية وعلى أبواب حدث رياضي اقتصادي كبير وهو انطلاق مباريات كأس العالم لكرة القدم للعام ٢٠١٨ التي تستضيفه ملاعب روسيا.

استقافت وسائل الإعلام العنصرية التي تسبح في الفلك الأميركي على خبر بريطاني يتهم روسيا بتسميم الجاسوس المزدوج سيرغي سكريبال بعماد كيميائية تم تطويرها في موسكو ما دفع برئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي لاتخاذ خطوات بريطانية تصعيدية بحق روسيا أدت إلى طرد ٢٢ من دبلوماسيي سفارة روسيا في بريطانيا إضافة توجيه دعوة لمجلس الأمن للاجتماع وفرض العقوبات اللازمة على روسيا.

روسيا لم تتأخر فقد نحضت كل المزاعم البريطانية وردت بالمثل بطرد ٢٢ من دبلوماسيي سفارة بريطانيا في موسكو وبذلك دخل البلدان أزمة دبلوماسية سياسية تعتبر الأعنف في تاريخ العلاقات بين البلدين.

ومن خلال قراءة متأنية لسياسات الدول الداعمة للإرهاب في العالم والعاملة على تقسيم بلادنا الهادفة إلى نهب ثرواتنا العربية والمؤيدة للاحتلال الإسرائيلي لأرضنا العربية، جميعها تتشارك في تجهيز وتلقيق ملف معين عند الطلب يجري الترويج له في الزمان والمكان المناسبين ضد أي بلد يقف في صف الحق لمواجهة مخططات الغرب الساعي إلى ترسيخ أحادية التحكم بالنظام العالمي.

إن ادعاء بريطانيا إلقاء المسؤولية على روسيا في ملف تسميم الجاسوس المزدوج سيرغي سكريبال من دون أدلة ثابتة قاطعة هو ادعاء باطل تم تلقيقه في دوائر أميركا وبريطانيا وإسرائيل الهدف منه منع روسيا من تثبيت مركزها المتصاعد في النظام العالمي الجديد بالمنطقة والعالم للتل من روسيا وسمعتها ومن دورها الفاعل في محاربة الإرهاب الذي كشف خفايا النبات الأميركية البريطانية الإسرائيلية في مساعدة ودعم وتمويل الإرهاب في العالم واستثماره طبقاً للصالح الأميركية الغربية الإسرائيلية.

إن ملف ادعاء بريطانيا استعمال روسيا مواد كيميائية متطورة في تسميم الجاسوس المزدوج هو ملف شبيه إلى حد التطابق مع ملف ادعاء أميركا وإسرائيل استعمال الجيش العربي السوري للأسلحة الكيميائية ضد الفصائل الإرهابية في الغوطة.

وبين الكيميائي البريطاني ضد روسيا والكيميائي الأميركي ضد سورية تبقى سورية الحربة الشيفرة العصمية على التفكك.

## «فيلق الرحمن» يتراجع ويطالب برعاية أممية مهلة لمسلي حرسا للالتزام باتفاق تسوية

سامر ضاحي - وكالات

خارج الغوطة بضمانات أممية، نأفياً أن يكون موضوع «الخروج» من الغوطة مطروح على الطاولة بحسب زعمه.

وكانت ميليشيات مسلحة في الغوطة الشرقية، زعمت أول من أمس في بيان التزامها بتنفيذ القرارات الأممية واستعدادها للحوار مع روسيا شريطة أن ترعى الأمم المتحدة المحادثات المقترحة.

بعدها أكدت وزارة الدفاع الروسية أنه «في إطار تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٠١، تستمر روسيا في الوفاء بالتزاماتها بشكل كامل. ويقوم المركز الروسي للمصالحة بتنظيم عمل تفاوضي نشط مع قادة المعارضة السورية المسلحة في أنحاء سورية كافة». ولقمت الوزارة إلى أن «العلاقات العسكرية للقوات الحكومية السورية اليوم تنفذ حصراً ضد الجماعات المسلحة التي لا تقبل المصالحة وتعمل على تريب السكان المحليين». إلا أن ميليشيا «فيلق الرحمن» سرعان ما رفضت «مقتحراً من روسيا إجراء محادثات داخل سورية بشأن الاستسلام ومغادرة الجيب» وفق تصريحات لعلوان نفسه أول من أمس قال فيها: إن الأمم المتحدة نقلت لهم المقترحات الروسية، وأضاف: «ما يطلبه الروس من الاستسلام عبر التفاوض الداخلي مرفوض».

وكان المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا قال السبت: «نحن نحث الأطراف كافة بضرورة تنفيذ عمليات الإخلاء الجارية بأعلى معايير الحماية وتحت القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان، وسواء أراد المدنيين البقاء أو المغادرة، يجب حمايتهم من الهجمات وتوفير الأساسيات الضرورية للبقاء على قيد الحياة، يجب أن يكونوا بأمان ويجب أن تجرى عمليات إخلاء آمنة وتطوعية لموقع من اختيارهم».

الموقف الروسي كان أيضاً ينتقد الموقف الغربي حيث أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، السبت، أن الدول الغربية تواصل محاولاتها للإطاحة بالحكومة السورية، معربة عن استغرابها من زيادة هذه المحاولات في الأونة الأخيرة رغم بدء عمليات السلام في البلاد.

ولفتت إلى أن الأمر يبدو أكثر من مجرد غرابة، لافتة إلى أن سبب ظهور هذه الدعاية الغربية في هذا الوقت، هو استمرار عمليات السلام بشكل حقيقي في سورية.

أعلنت وكالة «رويترز» عن المتحدث باسم «فيلق الرحمن»، وائل علوان من اسطنبول قوله: «نقوم بترتيب مفاوضات جادة لضمان سلامة المدنيين وحمايتهم»، زاعماً أن: «أهم النقاط التي يجري تأكيدها والتفاوض على إجراءاتها، هي وقف إطلاق النار، وتأمين المساعدات للمدنيين، وإخراج الحالات المرضية والمصابين لتلقي العلاج ونقل وكالة «رويترز» عن المتحدث باسم «فيلق الرحمن»، وائل علوان من اسطنبول قوله: «نقوم بترتيب مفاوضات جادة لضمان سلامة المدنيين وحمايتهم»، زاعماً أن: «أهم النقاط التي يجري تأكيدها والتفاوض على إجراءاتها، هي وقف إطلاق النار، وتأمين المساعدات للمدنيين، وإخراج الحالات المرضية والمصابين لتلقي العلاج

## الجيش يدهي «النصرة» في أرياف حماة.. وميليشيات شمال حمص تخرق ٢٤٠١

حماة- محمد أحمد خبازي  
حمص- نبال ابراهيم  
دمشق- الوطن- وكالات

استهدف الجيش بطيرانه الحربي ومدفيعته تحركات وتجمعات لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في أرياف حماة الشمالية والغربية والجنوبية، على حين كانت ميليشيات ريف حمص الشمالي المتحالفة مع التنظيم الإرهابي تلعب بالثار باعتبارها على مواقع أمنة.

وبين مصدر إعلامي لهـالوطن، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك اغار على مواقع «النصرة» وميليشياتها المسلحة في قرية الحنارة بسهل الغاب الغربي ولطبن وكفر زيتا ومحيطها بريف حماة الشمالي وفي قرية تل الصخر شمال غربي حماة ما أدى إلى مقتل العشرات من الإرهابيين.

حوش تستن ومحيط جوالك والسعن الأسود والمحطة وسينسل وجنوب تير معللة وغرب بلدة تلبيسة وإلى الجنوب منها ومحيط قرية العامرية وحوش حجو ومحيط الحولة، ما استدعى من الجيش الرد والاشتباك مع مسلحي تلك الميليشيات وسط قصف مدفعي مركز ضد تحصينات المسلحين ما أسفر عن تكبيدهم خسائر بالأرواح والعتاد قبل إجبارهم على التوقف.

إلى شمال غرب البلاد، حيث تكررت مواقع الكترونية معارضة أن قوات الجيش استهدفت بالمدفعية الثقيلة، مواقع قريبة من نقاط تركز قوات تركية في ريف حلب الجنوبي، بالتزامن مع وصول تعزيزات عسكرية تركية إلى منطقة صوامع الصرمان قرب مدينة مفرحة النعمان جنوب إدلب، كما استهدفت قوات الجيش بذخائف المدفعية الثقيلة تلة العيس في ريف حلب الجنوبي، بالقرب من مناطق تركز القوات التركية.

وبين المصدر، أن الجيش والقوى الريفية احتوا الهجوم وأفشلوه بالكامل بعد اشتباكات عنيفة طالت لساعات وأسفرت عن إيقاع أعداد من القتلى والجرحى وكانت مجموعات إرهابية تستقر في الحوالة أطلقت عدة صواريخ على محطة الزارة الكهربائية ما أدى إلى أضرار بالغة في برج التبريد رقم ٣ وفي الشبكة المغذية للسكن العمالي، وقد هرعت الورشات الفنية لإصلاح الأضرار.

وفي حمص، أكد قائد عسكري في قوات الجيش العاملة بريف المحافظة الشرقي لهـالوطن، أن وحدات مشتركة من الجيش والقوات الريفية تصدت لهجوم مباغت شنه تنظيم داعش الإرهابي هو الأعنف منذ أشهر على معظم نقاط القوات على اتجاه المنطقة الواقعة بين حمص والمحلة الثانية في أقصى الريف الشرقي لحمص استخدم خلاله التنظيم المخفحات ومختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والصاروخية.

العملية تبث مباشرة عبر التلفزيون.. ومساعدات روسية ومن «الصليب الأحمر» لهم

## الآلاف يواصلون الخروج من الغوطة.. ومسلحو حرسا يحتجزون مدنييها

الوطن- وكالات

مع استمرار تدفق أهالي بلدات وقرى في الغوطة الشرقية نحو المعابر الأمنة التي افتحتها الدولة السورية لتحريرهم من العصابات الإرهابية المسلحة، منع مسلحو مدينة حرسا المدنيين من الخروج رغم الأنباء عن اتفاق هدنة فيها.

وبيئت مصادر أهلية تواجدت أمس على معبر الموارد المائية، أن العصابات الإرهابية المسلحة المتواجدة في مدينة حرسا سواء «جبهة النصرة» الإرهابية أو «فيلق الرحمن» أو «حركة أحرار الشام الإسلامية»، منعت الأهالي من الخروج، ما دفع الجيش لإمهال المسلحين حتى عصر أمس، ولا يسبقهم باستهداف من جهتها تحدثت وكالة «سانا» عن خروج أكثر من خمسة آلاف مدني أغلبهم أطفال ونساء من الغوطة الشرقية عبر الممرات الأمنة حيث قامت وحدات من الجيش بتأمين وصولهم إلى مناطق أمنة تمت تهيئتها لاستقبالهم.

ولفتت إلى أن وحدات الجيش بالتعاون مع منظمة «الهدال الأحمر العربي السوري» بدأت على الفور بتقديم التسهيلات اللازمة لهم تمهيداً لنقلهم بشكل آمن إلى مراكز إقامة مؤقتة مجهزة بكل المستلزمات الأساسية لاستعادة حياتهم الطبيعية بعيداً عن الترهيب الذي مورس عليهم منذ سنوات من تنظيمات امتهت الإرهاب والتكفير.



من عملية خروج الأهالي من الغوطة الشرقية في حوش العشاري شرقي بلدة حمورية أمس (أ.ف.ب)

وعدا المدنيين الخارجون باقي الأهالي الذي لا يزالون رهائن ومختطفين لدى الإرهابيين إلى الانتفاخ في وجههم والمغادرة فوراً باتجاه نقاط الجيش حيث الأمن والأمان.

وذكر مصدر عسكري في تصريح نقلته الوكالة، أمس أن ٣٠ ألف مدني أغلبهم من الأطفال والنساء خرجوا من الغوطة الشرقية عبر الممرات الأمنة التي يؤمنها الجيش

واصل تقدمه وأمن الأهالي داخل منازلهم

## معركة الغوطة الشرقية في خواتيمها وأكثر من ٨٠ بالمئة منها في قبضة الجيش

الوطن - وكالات

باتت معركة غوطة دمشق الشرقية في نهايتها مع التقدم المتسارع للجيش العربي السوري هناك واستعادته ما يزيد على ٨٠ بالمئة منها، بالتوافق مع تأمين وحداته للأهالي في منازلهم داخل أحياء بلدتي سقبا وكفر بطنا.

وفي ظل الانتكاش المتسارع من قبل الجيش لمحافل التنظيمات الإرهابية وحلفائها من الميليشيات المسلحة، ترددت أنباء عن طلب هؤلاء الخروج إلى الشمال السوري.

وأعلنت وكالة «سانا» للأنباء رسمياً أمس بعد تأمين الجيش لبلدتي سقبا وكفر بطنا، أن عملياته أسفرت عن القضاء على آخر أوكار الإرهابيين في البلدتين وذلك بعد تكبد الإرهابيين خسائر في الأفراد والعتاد وتدمير أوكارهم وتحصيناتهم.

واستعاد الجيش أول من أمس السيطرة على سقبا وكفر بطنا اللتين تعتبران من كبرى معالق التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة المتحالفة معها في الجيش الجنوبي للغوطة الشرقية.

ووصفت الوكالة عمليات الجيش بالكثفة وأنها استخدمت خلالها تكتيكات مناسبة لطبيعة المناطق السكنية حفاظاً على أرواح المدنيين في منازلهم في انتظار وصول الجيش العربي السوري ليحررهم



دبابة تابعة للجيش العربي السوري في بلدة كفر بطنا أمس (أ.ف.ب)

في الأثناء، ذكرت مصادر مطلعة على الوضع الميداني أن «قصفاً صاروخياً استهدف الإرهابيين في عين ترمنا».

في المقابل، أفاد مصدر في قيادة شرطة دمشق وشمش «سانا»، بأن قذيفة صاروخية سقطت في شارع الباكستان على اتجاه ساحة عربوس أطلقتها التنظيمات الإرهابية في الغوطة الشرقية أدت إلى أضرار مادية في الممتلكات، في حين ذكرت مصادر أهلية لهـالوطن، أن أضراراً مادية وقعت بسقوط قذيفتين صاروخيتين صباح أمس في منطقة العفيف شمال دمشق.

وعلى جبهة جنوب العاصمة، ذكرت مصادر أهلية لهـالوطن، أن الهدوء خيم على جبهة مخيم اليرموك، على حين تحدثت مصادر أخرى عن استهداف الجيش لمواقع ونقاط تنظلم داعش الإرهابي بالصواريخ في منطقة الحجر الأسود الواقعة جنوب المخيم. وبالتزامن مع الانهيار الكبير في صفوف التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة المتحالفة معها في الغوطة الشرقية أطلق ما يسمى «جيش تحرير الشام»، أمس هجوماً ضد الجيش العربي السوري في منطقة القلمون الشرقي تحت مسمى «الشهيدة سعاد الكياري» بهدف تخفيف

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن مسلحي «جيش تحرير الشام» شؤوا هجوماً

مستحاتها.. وشكفتك للصادر، أن هذا الهدوء يأتي في انتظار الوصول إلى إعلان عن الاتفاق الذي من المفترض أنه جرى التوصل إليه بين «فيلق الرحمن» والجانب الروسي، لإخراج مقاتلي الفيلق إلى الشمال السوري.

مساحة واسعة من المزارع شمال شرق البلدة، أفادت مصادر إعلامية معارضة، بأن «حالة من الهدوء الحذر سادت أمس في الغوطة الشرقية، التي أصبحت القوات الحكومية السورية تسيطر على ٨٣ بالمئة

الميليشيات في القلمون الشرقي.